

وأخرج الدارمي وابن عساكر عن كعب قال: في السفر الأول من التوراة: محمد رسول الله عبدي المختار، لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة وهجرته بطيبة، وملكه بالشام. وفي السفر الثاني: محمد رسول الله، أمته الحمادون، يحمدون الله في السراء والضراء، يحمدون الله في كل منزلة، ويكبرونه على كل شرف، رعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كِبَاسَة (أي نخلة) ويأتزون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم، وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل.

وأخرج البيهقي، وأبو نعيم، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: قلت لكعب^(١): كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة؟ قال: كنا نجده موصوفاً فيها: محمد رسول الله، اسمه المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، فأعطي المفاتيح ليُصَرَّنَ الله به أعيناً عوراً ويُسمع به آذاناً صُمّاً، ويقيم به ألسنة مُعَوَّجة، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يعين المظلوم ويمنعه من أن يُستضعَف.

وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم الجارود بن عبد الله، فأسلم وقال: والذي بعثك بالحق لقد وجدت وصفك في الإنجيل، ولقد بشر بك ابن البتول.

وأخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال: إن الله أوحى في الزبور: يا داود، إنه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد، نبياً صادقاً لا أغضب

(١) الشرف: الموضع العالي يشرف على ما حوله.
(٢) كعب الأخبار.